

## قوة الشفاء التى للفرح'

لا تقل فى داخل نفسك: أين إلهى ؟ لأنى أقول لك إننى فىك، نعم فى قلبك ويدي عليك.  
لقد بحثت عنى بلا جدوى لأنك بحثت عنى وسط الظروف والناس وقلت : "إنى لا أجده"  
ياأبنى: أنظر إلى مباشرة، ودع قلبك يستريح فى. اعمل هذا بأقل تشتت ذهنى ممكن.  
كما لو كنت أنت الإنسان الوحيد فى العالم فليس لك أحد آخر لتتظر إليه أو تتحدث معه.  
سبحنى. هذا أطلبه منك فى أوقات تبدو صعبة أن تسبحنى فيها. ولكنى أطلب هذا بحب ثابت  
فى هذا الوقت بالذات لأنى أعلم أنه الأمل الوحيد فى بقائك حياً.  
تعب النفس وحزن القلب لا يجلبان إلا تحطيم الجسد. الفرغ هو الشافى الوحيد، ويمكنك  
الحصول عليه فى أظلم الساعات إذا غصبت نفسك لتسجد لى وتسبحنى. أنا لم أقصر معك  
وأنت لم تقصر معى. أنت قصرت مع ذاتك، أو بمعنى آخر إن خيبة الأمل حدثت على المستوى  
البشرى وليست الإلهى. فلماذا تدع أى خبرة بشرية تغير أو تؤثر على علاقتك الإلهية مع الأب؟  
احضر أحزانك وترقب فجر القيامة. نعم حقاً هناك دائماً قيامة، صباح يولد فيه الأمل  
من جديد، وبداية أخرى للحياة. انتظر كما تنتظر الزهور قدوم الربيع. إن تفتح الزهور متوقف  
على برودة الشتاء. الثلج أيضاً يقوم بدوره فى إنتاج خير الربيع. ولكن عندما تفتح كل البراعم  
لا نعود ونفكر فى الشتاء بل ننظر إلى الأمام إلى الفرغ الكامل للصيف الآتى.  
أنت أيضاً يجب أن تعمل هكذا. إلهك هو خالقك. هو حاميك. هو قادر أن يخلص.  
نعم، هو قادر أن يخلص ليس فقط من الخطية ولكن من اليأس والحزن وخبية الأمل  
والندم وتأنيب الضمير ولوم النفس. من دموع التمرد - الساخنة التى تعمى - على ظروف القدر.  
هو قادر أن يخلصك من نفسك فهو يحبك حتى حينما لا تقدر أن تحب نفسك. دع سلامه  
ينساب فىك مثل النهر حاملاً بعيداً كل سموم الذكريات المؤلمة، ومُحضراً إليك مجرى صافى  
لحياة طاهرة وأفكار بناءة. هذه ليست النهاية بعد. تشدد.  
فخط النهاية مازال مفتوحاً ويمكنك أن تفوز فى سباق الحياة.